E

Distr.
GENERAL

E/1986/4/Add.19
10 November 1986
ARABIC
Original:RUSSIAN

الأمم المتحدة
المجلس الاقتصادي والاجتماعي

الدورة العادية الاولى لعام ١٩٨٧

تنفيذ العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

التقارير الدورية الثانية المقدمة من الدول الاطراف في العهد، وفقا لقرار المجلس ١٩٨٨ (د - ٦٠) فيما يتعلق بالحقوق المشمولة بالمواد من ١٠ الى ١٢

جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية*

[٦ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٨٦]

* كان التقرير الأولي المتعلق بالحقوق المشمولة بالمواد من ١٠ الى ١٢ من العهد والمقدم من حكومة جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية (E/1980/6/Add.18) موضع نظر فريق الدورة العامل المكون من الخبراء الحكوميين والمعني بتنفيذ العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في دورته لعام ١٩٨١ (انظر E/1981/WG.1/SR.16) .

GE.86-16694

Digitized by UNOG Library

ان الفترة التي انقضت منذ أن قدمت جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية تقريرها الأول عن تنفيذ أحكام المواد ١٠ و ١١ و ١٢ من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (الصادر في الوثيقة E/1980/6/Add.18) تميزت بالعملية المتواصلة لتطوير وتوطيد الديمقراطية الاشتراكية وزيادة تعزيز الأساس القانوني للدولة والحياة العامة في الجمهورية ، وبتنفيذ سياسة التحسين المطرد لرفاهية المواطنين السوفيات ، وبالمساواة الحقيقية لحقوق الأمم واحترام الحقوق والحريات الشخصية ، وبايجاد ظروف للتنمية الكاملة للفرد.

واذ تعلق جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية أهمية كبيرة على الحفاظ على حقوق الانسان وحرياته ، فانها ترى أن العهدين الدوليين الخاصين بحقوق الانسان لهما مكانة خاصة بين كل المعاهدات والاتفاقات الدولية بشأن حقوق الانسان السارية المفعول داخل منظومة الأمم المتحدة في اطار الميثاق بما أن الدول عندما تصبح أطرافا فيهما تأخذ على عاتقها التزاماتها المختلفة في اطار القانون الدولي . وفي هذا السياق ، فان العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية يحدد طبيعة التزامات الدول في المجالات المعنية ، وكما لو أن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية تشكل أساس إعمال الحقوق والحريات السياسية والمدنية .

ويجرى باستمرار توسيع نطاق الضمانات المادية والقانونية ، في جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، فيما يخص الحقوق الاقتصادية والاجتماعية الأساسية للانسان المكرسة في هذا العهد الدولي .

وان التحسين المتواصل للمستوى المادى والثقافي لمعيشة الشعب الكادح هو الهدف العام للسياسة الاقتصادية والاجتماعية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي . وفي السنوات الأخيرة ، لاسيما خلال الخطة الخمسية الحادية عشرة (١٩٨١ - ١٩٨٥) اتخذت تدابير هامة في هذا المجال في الجمهورية .

وقد أنشأ المؤتمر السابع والعشرون للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي أوسع برنامج لتحقيق تحسين مطرد لرفاهية الشعب وتوطيد دعائم العدالة الاجتماعية باستمرار . وسينفذ هذا البرنامج خلال الخطة الخمسية الثانية عشرة (١٩٨٦ - ١٩٩٠) على أساس تحقيق تقدم تكنولوجي أسرع ، واعادة تجهيز وتحديث الانتاج ، والاستخدام المكثف للامكانات الصناعية القائمة .

وان التدابير التي يضطلع بها الآن في الجمهورية لتنفيذ اهداف وقرارات المؤتمر الثلاثين للحزب الشيوعي البيلوروسي ستضمن الإعمال ذا النوعية العالية لحقوق وحريات المواطنين المكرسة في العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

المادة ١٠

بموجب دستور جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، تتمتع الاسرة والامومة والطفولة بحماية الدولة . وان أهم هدف للتشريع الحالي بشأن الزواج والاسرة في الجمهورية هو حماية مصالح الأمهات والاطفال بكل طريقة ممكنة . والمادة ٣٣ من الدستور تضمن تهيئة ظروف تمكن المرأة من الجمع بين العمل والامومة ، كما توفر الحماية القانونية والدعم المادى والمعنوى للامهات والاطفال. وتطبق الدولة مجموعة كبيرة من التدابير بغية تحسين ظروف معيشة الاسر وتخفيف الاعباء على الامهات في مكان العمل وفي المنزل على السواء .

Digitized by UNOG Library

وتتضمن هذه التدابير تنظيم شبكة كبيرة من العيادات للنساء ، ومنازل للامومة ، ومصحات، ومنازل للراحة ، بالنسبة للامهات الحوامل والامهات اللاتي لديهن أطفال ، وبيوت حضانة ، ورياض للاطفال ، وغير ذلك من موءسسات الاطفال ؛ واجازة امومة مدفوعة للنساء ، وتعويضات عن الولادة ، وتعويضات عن الوقت المستغرق لرعاية طفل مريض ؛ والسماح بمغادرة العمل لاطعام الطفل ؛ وحظر استخدام النساء في العمل الشاق أو الخطر ، ونقل الامهات الحوامل واللاتى يرضعن أطفالهن الى أعمال خفيفة (بينما يحتفظن بنفس متوسط الاجر كما كان الحال في السابق)؛والتحسين والانشاء المنهجيين لظروف عمل ومعيشة صحية بالنسبة للمرأة العاملة ، وتوفير الدولة للمساعدة بالاضافة الى المساعدة العامة للاسر ؛ وغير ذلك من التدابير الاجتماعية ٠

ومنذ أن قدمت جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية تقريرها الدورى الأول ، اعتمدت الصكوك القانونية التالية في الجمهورية بهدف تعزيز وتحسين رفاهية الاسرة :

- قرار للجنة المركزية للحزب الشيوعي البييلوروسي ومجلس وزراء جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية في ١٥ ايار/ مايو ١٩٨١ معنون " تدابير لتحسين المساعدة التي تقدمها الدولة الى الاسر التي لديها أطفال " ؛
- قرار لمجلس وزراء جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية في ٧ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٢ معنون " تدابير لتعزيز العلاقات الزوجية والعائلية " ؛
- قرار لمجلس وزراء جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية في ١ آب / اغسطس ١٩٨٣ معنون " انشاء أنظمة تتصل باجراءات تخصيص ودفع منح اعالة بالنسبة للقاصرين الموصى عليهم " ٠

لقد تم توسيع واستكمال المادتين ٢٧ و ٢٨ من قانون الزواج والاسرة والمواد ٧٢ و ٧٦ و ١٦٥ و ١٦٧ و ٢٤١ من قانون العمل في جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، فيما يتصل بتوفير الفوائد وتعزيز رفاهية الاسرة ٠

وتلعب الصناديق الاستهلاكية الاجتماعية دورا هاما في توفير مساعدة الدولة الى الاسر، وقد ازداد عددها في عام ١٩٨٥ زيادة كبيرة مقارنة بعام ١٩٨٠ ، وتصل ميزانيتها الى ٥ مليارات روبل ٠

وتستخدم الصناديق الاستهلاكية الاجتماعية في الجمهورية لتوفير التعليم المجاني والتدريب على المهارات العالية ، والرعاية الطبية المجانية ، والتعويضات ، ومنح التقاعد والتعليم ، والاجازات السنوية المدفوعة ، وتصاريح السفر الى المصحات ومنازل الراحة على نحو مجاني أو بأسعار مخفضة ، ورعاية الاطفال في المعاهد السابقة لفترة المرحلة المدرسية ودفع التعويضات المتعلقة بالأمومة والولادة ورعاية الاطفال ، بالاضافة الى عدد من المدفوعات والاستحقاقات الاخرى ٠

وان أحد التدابير الهامة المعتمدة في الجمهورية خلال الفترة المستعرضة لتقديم المساعدة الى الاسر تتمثل في منح اجازة مدفوعة بصفة جزئية منذ عام ١٩٨١ الى الامهات لرعاية طفل حتى عيد ميلاده الأول ٠ ويمكن أن تمنح هذه الاجازة بناء على طلب المرأة وتدفع على شكل تعويض شهرى في اطار مخطط التأمينات الاجتماعية للدولة ٠ كما أن الاستحقاقات الحكومية المتمثلة في مبلغ مقطوع قد استحدثت في عام ١٩٨١ وتدفع من أموال التأمينات الاجتماعية للدولة عند ولادة أول طفل (٥٠ روبلا)

Digitized by UNOG Library

وولادة ثاني أو ثالث طفل (١٠٠ روبل) • وفي اطار التشريع الحالي يدفع الى المرأة التي لديها ثلاثة أطفال المبلغ المقطوع والتعويض الشهرى عند ولادة الطفل الرابع أو أى طفل بعده •

وستنفذ في جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية في اطار الخطة الخمسية الثانية عشرة زيادة في مدة الاجازة المدفوعة الى الامهات لرعاية طفل ، الى أن يبلغ ١٨ شهرا من العمر ، بالاضافة الى حقها في اجازة اضافية غير مدفوعة الى أن يبلغ الطفل سنتين من العمر ، وزيادة في مدة الاجازة السابقة للولادة من ٥٦ يوما الى ٧٠ يوما ، وغير ذلك من التدابير •

وبموجب المادة ١٦٤ من قانون العمل في جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، يمكن نقل الامهات الحوامل والنساء اللاتي لديهن أطفال لم يبلغوا سنة واحدة من العمر ، على أساس شهادة طبية ، الى أعمال اخرى أخف بينما يحافظن على نفس متوسط اجرهن السابق • وهذه الفئة من النساء العاملات بالطبع لا يمكن أن يطلب منهن العمل اثناء الليل أو في ايام الراحة ، أو على أساس عمل اضافي ، كما لا يمكن ارسالهن في مهمات •

وللنساء اللاتي لديهن أطفال في المرحلة السابقة للمدرسة أو في مرحلة مدرسية حق تفضيلي في العمل جزئيا أو في أوقات مرنة في المنزل ، دون أى تحديد لمدة الاجازة السنوية أو فقدان الاقدمية • وان الاجر في اطار هذه الترتيبات متناسب مع ساعات العمل أو وفقا للانتاج •

ومنذ عام ١٩٨١ ، تم استحداث اجازة مدفوعة اضافية مدتها ثلاثة أيام وفترة اخرى من الاجازة غير المدفوعة يمكن أن تصل الى اسبوعين لرعاية الاطفال وذلك بالنسبة للنساء العاملات اللاتي لديهن طفلان أو أكثر دون سن ١٢ سنة • ويتمتع الرجال الذين يربون أطفالهم الذين ليس لديهم امهات بنفس الاستحقاقات منذ عام ١٩٨٦•

واعتبارا من ١ كانون الثاني / يناير ١٩٨٦ ، تضاعفت التعويضات الشهرية بالنسبة للامهات غير المتزوجات والارامل وأسر الرجال الذين يؤدون الخدمة العسكرية لمدة محدودة • وتدفع هذه التعويضات عن كل طفل حتى يبلغ ١٦ سنة ، أو ١٨ سنة في حالة الطلاب الذين لا يتلقون منحة تعليمية •

والقرار المعنون " تدابير اضافية لمساعدة الأسر ذات الدخل المنخفض التي لديها ثلاثة أطفال أو أكثر يربيهم أحد الابوين " ، المعتمد في تشرين الأول / اكتوبر ١٩٨٦ ، يدعو الى القيام اعتبارا من ١٩٨٧ بتوفير التعليم وملابس الرياضة والكشافة مجانا ، ووجبات الغذاء المجانية من الصندوق الشامل للتعليم الابتدائي بالنسبة لأطفال المدارس الذين هم من أسر ذات دخل منخفض لديها ثلاثة أطفال أو أكثر دون سن ١٦ سنة ويربيهم أحد الابوين •

لقد تحدد أن اصدار تصاريح السفر لمخيمات الكشافة بالنسبة لأطفال الاسر ذات الدخل المنخفض التي لديها ثلاثة أطفال أو أكثر وتصاريح السفر الى المصحات بالنسبة لوالدى هذه الأسر سيكون مجانا •

وأثناء الخطة الخمسية الثانية عشرة ، ستزداد الاجازة بالنسبة للمرأة العاملة التي ترعى طفلا مريضا دون سن ١٤ سنة من ٧ أيام تقويمية الى ١٤ يوما تقويميا ، وسيدفع التعويض من مخطط التأمينات الاجتماعية للدولة •

Digitized by UNOG Library

وأثناء الفترة المستعرضة ، اتخذت جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية خطوة هامة نحو تعزيز رفاهية الاسر ، عن طريق تخويل المؤسسات والمنظمات والمزارع التعاونية حق تقديم قرض دون فائدة من أموالها الخاصة الى أى شخص متزوج دون سن ٣٠ سنة اذا كان موظفا في المؤسسة أو المنظمة أو المزرعة التعاونية المعنية لمدة سنتين على الأقل وذلك لتحسين ظروف سكنه أو تجهيز منزله • ويبلغ القرض ٥٠٠ ١ روبل ويسدد على ثماني سنوات علما بأن هناك اعفاء عند تسديد القرض قدره ٢٠٠ روبل عند ولادة الطفل الثاني في اسرة تلقت هذا القرض ، واعفاء آخر قدره ٣٠٠ روبل عند ولادة الطفل الثالث •

وان أحد أشكال المساعدة المقدمة الى الاسرة يتمثل في وضع أسعار تجزئة حكومية تفضيلية بالنسبة لبضائع الأطفال ، واجراء تخفيضات دورية في هذه الأسعار ، وجعل المؤسسات ووحدات الانتاج الفردية متخصصة في صناعة بضائع رخيصة وذات نوعية جيدة للاطفال •

وان حالة الأسر التي لديها أطفال مصابون بأمراض عقلية أو جسمية آخذة في التحسن باستمرار• واذا لم يرغب الوالدان في تعليم أطفالهم في مدرسة داخلية تتمتع بدعم تام من الدولة ، فيدفع لهما تعويض شهرى •

وتنفذ في جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية تدابير ترمي الى زيادة تحسين مركز المرأة ، وتخفيف عبء عملها وتحسين الخدمات الاجتماعية والمحلية ، وانشاء استحقاقات اضافية لها ، وتوفير اقصى قدر من الفرص اليها للجمع بين العمل والأنشطة العامة من ناحية واداء مهامها المتعلقة بالامومة من ناحية اخرى • وتسمح هذه التدابير بمستوى عال من العمالة بين النساء في مجال الانتاج الاجتماعي : فمستوى عدد العاملات اليدويات وغير اليدويات في الاقتصاد الوطني البييلوروسي يبلغ (خلال الفترة ١٩٨١ - ١٩٨٥) اكثر من نصف القوى العاملة الاجمالية • ومن حيث العمالة في مختلف قطاعات الاقتصاد ، تمثل المرأة ٨٨ في المائة من القوى العاملة في التجارة والخدمة في المطاعم العامة ، و ٨٢ في المائة في قطاع الصحة ، و ٧٤ في المائة في التعليم العام والثقافة العامة • وتمثل المرأة ٥٣ في المائه من مجموع عدد الاخصائيين في التعليم العالي، و ٦٤ في المائة من العاملات في الجمهورية يتمتعن بتعليم متخصص ثانوى •

وان المحلات والمراكز المختلفة التي تقدم الخدمات المنزلية والشبكات المتزايدة من المطاعم العامة تقدم ايضا مساعدة متزايدة الى المرأة من حيث أنها تتيح لها امكانية الجمع بنجاح بين العمل في الصناعة والمهام المنزلية من ناحية والدراسات والأنشطة العامة من ناحية اخرى • وتوجد الآن حوالي ٥٠٠ ١٠ مؤسسة خدمات استهلاكية في المدن والقرى في جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية • وقد افتتح خلال الخطة الخمسية الحادية عشرة وحدها أكثر من ١٦٠ كافتيريا جديدة ومقهى جديدا وغير ذلك من المحلات التي تقدم الطعام لـ ٠٠٠ ٢٢ شخص •

وبهدف زيادة تحسين المعاشات التقاعدية بالنسبة للمرأة ، أزيلت اعتبارا من عام ١٩٨١ التحديدات المفروضة على منح معاشات تقاعدية الى المرأة التي تربي ٥ أطفال أو أكثر أو طفلا معوقا منذ ولادته • كما أن الزيادات في المعاشات التقاعدية بالنسبة للمسنات قد رفعت من ١٠ الى ٢٠ في المائة بالنسبة للنساء اللاتي لم ينقطعن عن العمل ولديهن أطفال شريطة أن يكن قد عملن في نفس المشروع أو المؤسسه لمده عشرين سنه على الأقل •

Digitized by UNOG Library

ويعتزم في الخطة الخمسية الثانية عشرة اعتماد عدد من التدابير الاضافية في الجمهورية لتطوير العمالة النشطة للمرأة ، وتعزيز الأسرة ، وخلق ظروف مواتية لتعليم الجيل الصاعد ، والجمع بين الامومة والمشاركة النشطة للمرأة في العمل والأنشطة العامة ، وتوسيع وتحسين المساعدة التي تقدمها الدولة للاسر التي لديها أطفال والأسر الفتية ٠

وبالاضافة الى الأشكال الاخرى من المساعدة ، تضمن شبكة كبيرة من الموءسسات المتخصصة حق كل امرأة في جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية في عناية طبية متخصصة مجانا ٠ ومن بين هذه الموءسسات عيادات للمرأة ، ودور الامومة ، ومصحات ، ومنازل للراحة بالنسبة للنساء الحوامل والامهات ، وموءسسات رعاية الأطفال أثناء الفترة السابقة للمدرسة ٠ وفي الجمهورية ٦٥٠ عيادة للنساء وعيادات عامة للاطفال أو مراكز للعلاج لا تتطلب الدخول الى المستشفى ٠ وتستطيع المستشفيات المتخصصة ومراكز الرعاية الطبية التي لا تتطلب الدخول الى المستشفى علاج حوالي ٠٠٠ ٨ امرأة أثناء فترة حملها أو مخاضها في أى وقت من الأوقات ٠

وان العناية بالاطفال في موءسسات رعاية الأطفال أثناء الفترة السابقة للمدرسة ذات أهمية كبيرة بالنسبة للاسرة ، بما أن معظم النفقات المترتبة على ذلك (٨٠ في المائة) تتحملها الدولة ولا يتحمل الوالدان الا ٢٠ في المائة منها٠

ومنذ ١ حزيران /يونيه ١٩٨٤ ، تم جمع رسوم العناية بالاطفال في موءسسات رعاية الأطفال أثناء الفترة السابقة للمدرسة على أساس الدخل الاجمالي للفرد في الأسرة ٠ وحيثما كان هذا الدخل منخفضا ، أعفي الوالدان من دفع رسوم ، كما تم تخفيض هذه الرسوم بنسبة ٥٠ في المائة في حالة الوالدين اللذين لديهما اربعة أطفال أو أكثر٠

ويوجد في جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية شبكة كاملة من موءسسات رعاية الأطفال٠ وفي بداية عام ١٩٨٦ ، كان يوجد في الجمهورية أكثر من ٠٠٠ ٤ رياض أطفال وبيوت الحضانة تعمل بصورة مستمرة لرعاية واطعام اكثر من ٠٠٠ ٥٣٠ طفل ٠ وخلال العقد الأخير وحده ، ازداد عدد الاماكن في بيوت الحضانة ورياض الأطفال في جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية الى ٠٠٠ ١٦٠ مكان٠ وبالاضافة الى موءسسات رعاية الاطفال الدائمة أثناء الفترة السابقة للمدرسة ، تنظم موءسسات موسمية لرعاية الأطفال أثناء الفترة السابقة للمدرسة خلال فترة الصيف ٠ واختيار موءسسة رعاية الأطفال أثناء الفترة السابقة للمدرسة يقع على عاتق الاسرة نفسها٠ وان أطفال الامهات العاملات غير المتزوجات أو اللاتي لديهن عدد كبير من الأطفال ، وأطفال النساء اللاتي يدرسن في موءسسات تعليمية مختلفة ، وأطفال الآباء الذين يوءدون خدمة عسكرية لفترة محدودة لديهم الأولوية فيما يتعلق بالقبول في موءسسات رعاية الأطفال أثناء الفترة السابقة للمدرسة ٠ وخلال السنوات القادمة ، من المستهدف الوفاء باحتياجات السكان على نحو تام فيما يتعلق بموءسسات رعاية الأطفال أثناء الفترة السابقة للمدرسة ٠

وهناك نظام موحد للتعليم العام يجرى تحسينه باستمرار في جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية لتوفير التعليم العام والتدريب المهني للمواطنين وللتنمية الفكرية والبدنية للشباب، فضلا عن تحضيرهم للشغل والعمل الاجتماعي ٠ وعند صياغة الحق الدستورى للمواطنين في التعليم ، تم اعتماد عدد من الصكوك القانونية في ١٢ نيسان / ابريل ١٩٨٤ التي تشمل أهم جوانب عمل مدارس التعليم العام والمدارس المهنية - طبيعة التعليم والتربية ، وتدريب التلاميذ على العمل البدوى ،

Digitized by UNOG Library

وتقديم الارشاد المهني اليهم ، وتطوير نظام التعليم المهني والتقني ، وعمل موءسسات رعاية الأطفال أثناء الفترة السابقة للمدرسة ، وتحسين تدريب هيئة التدريس وعملها وظروف معيشتها .

ووفقا للقرار المعنون " مبادىء توجيهية لاصلاح التعليم العام والتدريب المهني " الذى اعتمدته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ومجلس وزراء اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في ١٢ نيسان / ابريل ١٩٨٤ ، ستنفذ في جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، خلال الخطة الخمسية الثانية عشرة ، مجموعة من التدابير ترمي الى رفع نوعية التعليم والتربية الاخلاقية والفنية ، والى تدريب الشباب على العمل المفيد اجتماعيا . وستشيد في هذه الفترة مدارس تتسع لـ ٢٧٤ ٠٠٠ تلميذ ، أى ما يزيد على ما نصت عليه الخطة الخمسية الحادية عشرة بنسبة ٥٠ في المائة .

وكان في جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، في السنة المدرسية ١٩٨٥/١٩٨٦، ٦ ٢٢٣ مدرسة للتعليم العام ، فيها ١ر٥ مليون تلميذ . وبالاضافة الى التعليم الثانوى العام المجاني والاجبارى وغير ذلك من الاستحقاقات بالنسبة للاسر ، ادخل اعتبارا من ١٩٨٢ نظام توفير الكتب المدرسية للتلاميذ في مدارس التعليم العام الثانوية مجانا . وخلال الفترة المستعرضة ، تم ادخال مزيد من التطوير في الجمهورية على مدارس اليوم المطول والفئات التي يضطلع فيها بكل الأنشطة التعليمية على نفقة الدولة. ويتحمل الوالدان تكلفة الوجبات الغذائية ، غير أن ١٠ في المائة من الأطفال يتمتعون باعفاء و ١٥ في المائة منهم لا يدفعون الا نصف القيمة .

وان الأطفال والمراهقين المحرومين من رعاية الوالدين أو لا تتوفر لهم الظروف اللازمة لتنشئتهم داخل أسرة ، والأطفال الايتام ، يوضعون عادة في مدارس داخلية للتعليم العام أو منازل للاطفال ، حيث يعيشون ويدرسون على نفقة الدولة .

ومنذ كانون الثاني / يناير ١٩٨٤ ، اعفيت الامهات غير المتزوجات والاسر التي دخلها الاجمالي للفرد لا يتجاوز ٦٠ روبلا في الشهر من دفع رسوم رعاية أطفالهن في المدارس الداخلية .

وان قرار مجلس وزراء جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية المعنون " التعليم العام في المدارس الداخلية ، ودور الاطفال وغير ذلك من موءسسات التعليم الداخلية " ، المعتمد في ١٣ شباط / فبراير ١٩٨٤ ، يقصد به ايضا تحسين ظروف المعيشة والتربية والتعليم لأطفال هذه الموءسسات .

ورفعت أيضا التعويضات النقدية الشهرية خلال الفترة المستعرضة فيما يتعلق بالاطفال المعوقين . وتقدم هذه التعويضات مع العقاقير التي يصفها الطبيب مجانا. وقد خفضت لهوءلاء الاطفال خلال فترة الخريف والشتاء تكاليف النقل بالسكك الحديدية والنقل الجوى والبحرى أو النهرى والنقل البرى بين المدن كما أن بعض فئات الأطفال المعوقين يستطيعون الآن السفر مجانا على جميع أشكال النقل في المناطق الحضرية فيما عدا سيارات الاجرة .

ولايزال يقدم الى الوالدين مساعدة كبيرة في تربية أطفالهم عن طريق موءسسات رعاية الأطفال التي تقدم نشاطات غير مدرسية : قصور ودور للكشافة والتلاميذ ، ومراكز للتقنيين والطبيعيين الشباب ومدارس للموسيقى والفن والرقص خاصة للأطفال ، وأقسام ودوائر للأطفال في أندية النقابات .

Digitized by UNOG Library

ويجرى تطوير مكثف لشبكة مخيمات الكشافة وغير ذلك من منشآت الرعاية الصحية الخاصة بنقابات العمال ، حيث يستطيع تلاميذ المدارس قضاء فترات الاجازات لأغراض الترفيه • وبينما ذهب ٤٥٠ ٠٠٠ طفل الى هذه المخيمات في عام ١٩٨٠ ، ارتفع هذا الرقم الى ٥٣٨ ٠٠٠ في عام ١٩٨٥ • وفي عام ١٩٨٣ استحدثت تسهيلات اضافية فيما يتعلق بتكاليف تصاريح السفر الى مخيمات الكشافة • وبينما لم تقدم الا ١٠ في المائة من تصاريح السفر قبل عام ١٩٨٣ مجانا ، الا انه منذ تلك السنة تم اصدار ٥٠ في المائة من هذه التصاريح مجانا واصدر ما تبقى منها بنسبة ٢٠ في المائة من تكلفتها •

كما انه طور تطويرا كبيرا في جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية مخيمات الكشافة التي على شكل مصحات والمصحات التي تقدم الرعاية الطبية الوقائية والتي تمتلكها المشاريع الصناعية وتم تزويدها بتسهيلات لتقديم علاج شامل للاباء وأطفالهم • وتصدر تصاريح السفر الى هذه المؤسسات عادة بأسعار ميسرة •

وتعلق أهمية كبيرة على حماية صحة الشباب • وتجرى فحوصات طبية شاملة في كل سنة للمراهقين وتلاميذ المدارس والكليات أو المعاهد التدريبية والتقنية وطلاب التعليم العالي ، وبذلك يمكن اكتشاف الامراض والاضطرابات الصحية في مرحلة مبكرة والقيام بأى علاج لازم أو اعادة التأهيل في الوقت المناسب •

وفي جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، يحظر بموجب الدستور استخدام عمل الاطفال غير المتصل بالتعليم الرسمي أو التدريب على العمل (المادة ٤٠) • ويضطلع باصلاح مدارس التعليم العام والمدارس المهنية في الجمهورية وذلك لتحسين التدريب على العمل ، واطلاع التلاميذ والطلاب على المبادىء الأساسية للانتاج الصناعي والزراعي الحديث ، البناء ، النقل ، تجارة الخدمات ، وقولبة العادات التي اكتسبوها أثناء العمل في عملية الدراسة والأنشطة المفيدة اجتماعيا ، وتوفير التدريب المهني الأولي ، وتشجيع اختيارهم الذكي لاحدى الحرف أو المهن • وتهتم الدولة بكل طريقة ممكنة بالجيل الصاعد • وبالاضافة الى تقديم عدد من الاستحقاقات والمساعدات الى الاسر التي لديها أطفال ، فان التشريع الحالي يرغم الاهالي على تنشئة أطفالهم ، والاهتمام بتنميتهم البدنية ، وتعليمهم وتدريبهم على العمل المفيد اجتماعيا •

وفيما يتعلق بالأحداث الجانحين ، فان التشريع الحالي في جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية يهدف الى توفير مزيد من الفرص لاصلاحهم ، دون عزلهم عن المجتمع •

وتلعب لجان القصّر المنشأة بموجب مجالس السوفيات المحلية لنواب الشعب دورا هاما في منع القصّر في الجمهورية من ارتكاب الجرائم • وبالاضافة الى التعليم العام والتعليم المهني والتقني ، وسلطات الضمان الاجتماعي وسلطات المليشيات ، وبفضل المشاركة الشعبية الكبيرة ، فان هذه اللجان تسجل وترعى وتتخذ ترتيبات من أجل : الأطفال والمراهقين الذين فقدوا آباءهم ، والقصر الذين لا يوفر آباؤهم أو الاوصياء عليهم الاعالة الكافية لتنشئتهم ، والمراهقين الذين تركوا مدارسهم ، ولا عمل لهم ، وغيرهم من القصّر الذين هم بحاجة الى مساعدة الدولة أو المساعدة العامة •

أما الأمور المتصلة بالعلاقات الزوجية والعائلية وبالزواج فقد عولجت معالجة كافية في التقرير الأولي •

Digitized by UNOG Library

وبموجب التشريع الحالي في جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، فان مبدأ تساوى حقوق المواطنين في العلاقات الزوجية والعائلية ينطبق ايضا على الرعايا الاجانب وعديمي الجنسية ٠

وعملا بالقانون السوفياتي بشأن المركز القانوني للمواطنين الاجانب في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية المعتمد في ٢٤ حزيران / يونيه ١٩٨٤ ، أضيفت المادة ٢١٥ (" حقوق وواجبات المواطنين الاجانب وعديمي الجنسية في العلاقات الزوجية والعائلية ") الى قانون الزواج والاسرة في جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ٠

المادة ١١

يتمثل الهدف الأساسي لخطط السنوات الخمس للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لجمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية في ضمان التحسن المنتظم لمستويات معيشة الشعب ٠ وينبع هذا كما تم التأكيد في التقرير الأول المقدم من جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية من " الهدف الأسمى للانتاج الاجتماعي في نطاق الاشتراكية - أى تحقيق أقصى اشباع ممكن لاحتياجات الشعب المادية والفكرية المتزايدة " (المادة ١٥ من دستور جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية)٠

كما أن تنمية الانتاج الاجتماعي ونمو الدخل الوطني في الجمهورية خلال الفترة التي انقضت منذ تقديم التقرير الأول خلقت الشروط الأساسية اللازمة لزيادة تعزيز رفاهية الشعب ٠ مما ينعكس بصفة محددة في الزيادة المطردة لمستوى معيشة الشعب العامل ٠

والدخول الفردية هي أهم أساس لتشكيل صناديق الاستهلاك وتنميتها في مسار استخدام الدخل الوطني ٠ ويتيح التطبيق المتسق لمبادىء التوزيع الاشتراكية نمو الدخول الفردية باتصالها مباشرة بمستوى تنمية الانتاج المادى وانتاجية العمل ٠ وهكذا تزيد الدخول الشخصية في الجمهورية مع نمو الانتاج الاجتماعي وتصبح أكثر فعالية ٠ وتستخدم الدخول الشخصية الحقيقية باعتبارها أشمل تدبير لتحقيق التغيرات في مستويات المعيشة ٠ وتنص المادة ٢٣ من دستور جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية على ما يلي : " تتبع الدولة سياسة منتظمة لرفع مستويات أجور العمال ودخولهم الحقيقية على أساس النمو في انتاجية العمل " ٠

وفي خلال الخطة الخماسية الحادية عشرة ، زاد الدخل الوطني للجمهورية بنسبة ٣٢ر٥ في المائة ٠ واستخدمت نسبة ٨٠ في المائة من الدخل الوطني مباشرة للاستهلاك ٠

وكانت الزيادة في الدخل الوطني هي الأساس لنمو الدخول الشخصية الحقيقية ٠ وزادت هذه الدخول في عام ١٩٨٥ بنسبة ١٣ في المائة بالمقارنة الى عام ١٩٨٠٠

وفي خلال الفترة موضع الاستعراض ، حصل العمال المستخدمون في شتى فروع الاقتصاد الوطني على زيادات في الاجور ٠ وتنفذ تدابير لزيادة أجور العاملين في التعليم العام والخدمات الصحية ٠ ومنحت مكاسب اضافية لعدة فئات من العمال في مجال الصناعات الخفيفة والغذائية ٠ واستحدثت مكافآت للاقدمية في الخدمة في صناعتي النقل بالسكك الحديدية والنقل النهرى ، وفي هيئات مقاولات البناء وبعض القطاعات الاخرى ٠ وبصفة اجمالية فقد ارتفعت أجور العمال اليدويين وغير اليدويين بنسبة ١٥ في المائة خلال الخطة الخماسية وزادت أجور عمال المزارع الجماعية بمعامل يزيد على ١ر٥ في المائة ٠ وكان متوسط الاجر الشهرى للعمال اليدويين وغير اليدويين في الاقتصاد الوطنى

Digitized by UNOG Library

في عام ١٩٨٥ يبلغ ١٧٣ر٧ روبل ، وكان المتوسط في مجال الصناعة ١٩١ روبلا وفي مجال الزراعة ١٦٣ر٥ روبل • وبلغت الاجور شاملة المكافآت المدفوعة والارباح ٢٤٣ روبلا •

وبموجب دستور جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية (المادة ٣٨) ، تضع الدولة حدا ادنى للاجور ، ينفذ بانتظام في أثناء تنفيذ خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية • ويجرى الآن تنفيذ آخر زيادة في الحد الأدنى للاجور وتخفيض معدل الضرائب على الدخول المنخفضة • وقد تم في عام ١٩٨٣ تخفيض قدره ٣٠ في المائة من ضريبة الدخل المقدرة على كل من الابوين في الاسر التي تضم اربعة أطفال •

وقد نصت خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية للجمهورية أثناء ١٩٨٦ - ١٩٩٠ وخلال الفترة حتى عام ٢٠٠٠ على هدف النهوض برفاه الشعب الى مستوى جديد نوعيا وضمان مستوى ونمط من استهلاك السلع المادية والاجتماعية والثقافية يلبيان أهداف تشكيل التنمية المتجانسة للفرد الى أكمل مدى • وسيضاعف خلال الـ ١٥ عاما القادمة مبلغ الموارد الموجهة لتوفير احتياجات الشعب• ويعني تحقيق هذه الأهداف خلال الفترة حتى عام ٢٠٠٠ زيادة الامكانات الاقتصادية الحالية للجمهورية الى الضعف تقريبا •

ويولى دور مهم للخطة الخماسية الثانية عشرة ، التي سيزيد خلالها الدخل الوطني بنسبة ٢٦ في المائة • وسينفذ البرنامج الموضوع لتحسين رفاه الشعب تنفيذا متسقا على هذا الأساس •

وستزيد الدخول الفردية الحقيقية ، أثناء الخطة الخماسية الثانية عشرة ، بنسبة ١٣ر٥ في المائة، وسيزيد متوسط الأجر الشهرى للعمال اليدويين وغير اليدويين بنسبة ١٣ر٥ في المائة وأجر عمال المزارع الجماعية بنسبة ١٧ الى ١٩ في المائة •

ويتوخى في أثناء ١٩٨٦ - ١٩٩٠ والفترة حتى عام ٢٠٠٠ تحقيق زيادة اخرى في الأجور والمرتبات • وسوف تزاد مكافآت العمال في المجال غير المادى• وفي عام ١٩٨٧ سيكتمل العمل بالشروط الجديدة لمكافآة جميع العاملين بالتعليم العام • ومن المزمع زيادة أجر الاطباء والموظفين الصحيين على عدة مراحل • وفي خلال الخطة الخماسية الثانية عشرة ستحدث زيادات في أجور ومرتبات عدة فئات من العمال في التعليم العالي • وفي المؤسسات الثقافية أو التربوية • ومن المزمع الغاء الضرائب على الدخول التي تقل عن ٨٠ روبلا في الشهر وخفض الضرائب على الدخول التي تتراوح بين ٨٠ و ١٠٠ روبل في الشهر•

وتلعب صناديق الاستهلاك الاجتماعي ، جنبا الى جنب مع رفع الأجور ، دورا كبيرا في زيادة دخول العمال وتزويدهم على نحو أكمل باحتياجاتهم المادية والفكرية •

وفي خلال الخطة الخماسية الحادية عشرة ، زادت المكافآت المدفوعة والارباح المقدمة من صناديق الاستهلاك الاجتماعية في الجمهورية بنسبة ٢٦ في المائة وبلغت أكثر من ٥ ملايين روبل• وكانت تمثل ٥٠٨ روبلات للفرد في عام ١٩٨٥ • ومن المتوخى تعزيز دور صناديق الاستهلاك الاجتماعية في التصدى للمشاكل الصناعية والاجتماعية • وسيستمر تطوير هذه الصناديق باطراد أثناء الخطة الخماسية الثانية عشرة • وستزيد المكافآت المدفوعة والارباح المقدمة من صناديق الاستهلاك الاجتماعية بنسبة ٢٠ في المائة وتتجاوز ٦ مليارات روبل بحلول عام ١٩٩٠•

Digitized by UNOG Library

ويتحقق اشباع احتياجات الشعب من خلال صناديق الاستهلاك الاجتماعية وبعدد من الاساليب • وتشمل هذه الأساليب الرعاية الصحية المجانية وجميع أشكال التعليم والتدريب المهني وتحسين المهارات وتحسين المرافق التي توفر للعمال الراحة وشغل أوقات الفراغ وظروف الاسكان والمعيشة ، وتوفير مستوى معيشة ملائم للمعوقين • وطبقا للمادة ٤١ من دستور جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، يتمتع جميع مواطني الجمهورية بالحق في الاعالة لكبر السن أو للمرض أو في حالة العجز الكلي أو الجزئي أو فقدان مورد الرزق • وهذا الحق مكفول بالتأمين الاجتماعي الذى يستفيد منه العمال اليدويون وغير اليدويين ومزارعو المزارع الجماعية ، وبالعلاوات التي تدفع في حالة العجز الموءقت ، وبدفع الدولة أو المزارع الجماعية لمعاشات لكبار السن ومعاشات للعجزة ومعاشات للذين فقدوا مورد الرزق ، وكذلك بتوفير فرص العمل للمصابين بعجز جزئي وتقديم الرعاية للمسنين والمعوقين •

ويجرى تنفيذ جميع التدابير الأساسية المخططة للفترة ١٩٨١ - ١٩٨٥ وحتى سنة ١٩٩٠ بهدف تعزيز المساعدات التي تقدمها الدولة الى السكان من الصناديق الاجتماعية ، ورفع مستوى الضمان الاجتماعي •

وخلال الفترة قيد الاستعراض ، اتخذ عدد من التدابير الرامية الى تحسين نظام المعاشات• فقد زيدت الحدود الدنيا لمعاشات كبار السن ومعاشات العجز وفقدان مورد الرزق • كما رفعت معاشات العمال اليدويين وغير اليدويين ، وكان ذلك يرجع جزئيا الى علاوة اضافية قدرها ٢٠ في المائة ، تدفع عن الخدمة المتصلة • وفي تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٥ رفعت الحدود الدنيا لمعاشات أعضاء المزارع الجماعية وكبار السن والعجزة ومن فقدوا مورد الرزق • وعلى هذا النحو، تحسن بالتدريج معاشات العمال اليدويين وغير اليدويين ومزارعي المزارع الجماعية ، ويتم استيفاء الشروط الاساسية اللازمة لتحقيق الهدف الاجتماعي الهام ، ألا وهو وضع نظام موحّد للمعاشات من أجل العاملين • وفي ١ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٥ ، زيدت معاشات العمال اليدويين وغير اليدويين وأسرهم التي حددت منذ ١٠ سنوات أو أكثر • وقد تم ذلك بغرض مساواة معاشات هاتين الفئتين بالمعاشات المدفوعة في الوقت الحاضر للعمال في المشاريع التجارية المماثلة ، ومن ذوى المهارات المماثلة • وستزاد هذه المعاشات كل سنتين • ويجرى تطبيق الأساليب الخاصة باعادة النظر في مستحقات المعاشات السابقة على أساس منتظم ونموذجي بحيث يمكن ، في المستقبل ، رفع معدل النمو المتعلق بالحالة المادية لأصحاب المعاشات الى ما يقرب من معدل نمو الحالة المادية للمواطنين العاملين •

ويتقاضى أكثر من مليوني شخص في بييلوروسيا معاشات ويحصلون على مزايا • وسن التقاعد بالنسبة للرجال هي ٦٠ سنة وبالنسبة للنساء ٥٥ سنة ؛ وفي الصناعات التي تعتبر ظروف العمل فيها قاسية أو خطرة ، يحال العاملون الى التقاعد قبل السن القانونية بفترة تتراوح بين خمس وعشر سنوات • ويمكن القول ، بوجه عام ، ان مزايا معاشات أكثر من ١,٥ مليون شخص قد تحسنت في الجمهورية خلال الخطة الخماسية الحادية عشرة •

واعتبارا من عام ١٩٨٧ ، من المقرر زيادة المزايا التي يحصل عليها الاشخاص المصابون بعجز منذ الطفولة ، وتحسين ظروف معيشتهم • وخلال الخطة الخماسية الثانية عشرة ، ستزداد ايضا الحدود الدنيا لمعاشات الشيخوخة والعجز بالنسبة للعمال اليدويين وغير اليدويين ، والحدود الدنيا

Digitized by UNOG Library

للمعاشات المدفوعة لمزارعي المزارع الجماعية ، وسيتم توسيع نطاق الخدمات المقدمة في المنازل الى المواطنين المسنين والعجزة عن طريق المشاريع التجارية وقطاع الخدمات العامة ومؤسسات الرعاية الصحية ، وتوسيع نطاق شبكة دور المسنين والعجزة وتحسين مرافقها • وبالاضافة الى المعاشات ، توجد أشكال أخرى من أشكال الرعاية الاجتماعية • منها ، على سبيل المثال ، تزويد المصابين في الحرب الوطنية الكبرى بالسيارات أو تدبير وسائل النقل لهم مجانا •

ان حق مواطني جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية في التعليم (المادة ٤٣ من الدستور) مكفول عن طريق التعليم المجاني في جميع المراحل التعليمية ، والتعليم الثانوى الالزامي لجميع الشباب ، والتطوير الواسع للتعليم المهني والتعليم الثانوى ، المتخصص والتعليم العالي ، وتقديم الدولة للمنح الدراسية والاعانات الى التلاميذ والطلاب • وفي الوقت الحاضر ، يبلغ عدد الدارسين في بييلوروسيا ٣ ٨٤٧ ٠٠٠ شخص ، منهم ١ر٥ مليون في مدارس التعليم العام ، و ٣٢١ ٠٠٠ في مؤسسات التعليم المهني والتعليم الثانوى المتخصص ، و ١٨٢ ٠٠٠ في مؤسسات التعليم العالي ، و ١ ٨٧٦ ٠٠٠ يدرسون حرفة أو مهنة جديدة أو يحسنون مهاراتهم •

وفي الخطة الخماسية الحادية عشرة ، ازدادت القدرة على مواجهة الطلب الفعلي للسكان من السلع والخدمات • فخلال هذه الفترة ، ازداد ناتج السلع الاستهلاكية زيادة كبيرة ، واتسع نطاق الخدمات المقدمة لقاء أجر • وازدادت تجارة التجزئة بنسبة ١٨ر٣ في المائة ، وارتفع معدل التزويد بالخدمات المحلية بمقدار ٤٣ر٧ في المائة • وبما أن الدخول النقدية للعمال تزداد بسرعة ، فسيستمر تزويد السكان بالمنتجات والخدمات الجديدة • ويتطلب البرنامج الشامل الذى وضعته الجمهورية لتطوير انتاج السلع الاستهلاكية وقطاع الخدمات في الفترة ١٩٨٦ - ٢٠٠٠ حدوث زيادة قدرها ٢٩ في المائة ، بنهاية الخطة الخماسية الثانية عشرة ، في ناتج السلع غير الغذائية ، بما في ذلك زيادة قدرها ٥٠ في المائة في السلع الزراعية والمنزلية • وبحلول عام ١٩٩٠ ، من المقرر زيادة رقم أعمال تجارة التجزئة بنسبة ٢٠ر٥ في المائة وحجم الخدمات بمعامل قدره : ١ر٥ ، وتحسين نوعيتهما في الوقت ذاته •

وجدير بالذكر أن ارتفاع مستوى الاستهلاك العام لا يتحقق بالنمو المستمر للدخول الشخصية الفعلية فحسب وانما يتحقق ايضا باستمرار أسعار التجزئة للسلع الأساسية التي يكون الطلب عليها كبيرا ، مثل الخبز واللحوم والزبد والحليب ، الخ • وقد حددت أسعار منخفضة للسلع التي يستهلكها الاطفال ولوسائل النقل العام وخدمات المرافق العامة • ويتم سنويا تخفيض أسعار انواع معينة من السلع الاستهلاكية •

وقد تحقق نمو هام في عرض السلع المعمرة التي يستخدمها سكان الجمهورية للاغراض الثقافية والمنزلية • فعلى سبيل المثال ، كان عدد اجهزة التلفزيون في عام ١٩٧٠ يبلغ ١٢٢ جهازا لكل ألف من السكان • وبحلول عام ١٩٨٠ ، بلغ هذا العدد ١٨٨ ، وفي عام ١٩٨٥ بلغ ٢٦٠ • اما اجهزة المذياع فقد بلغت أعدادها ١٥٤ و ٢٢١ و ٢٥٤ على التوالي • وبلغ عدد الثلاجات ٧٦ و٢٣٨ و ٢٦٦ ، وهلم جرا ...

ان تلبية احتياجات السكان من المنتجات الغذائية ذات الجودة العالية احدى الوسائل الهامة لرفع مستوى معيشتهم • ويتم تحقيق هذا الهدف بالتنمية الفعالة للانتاج الزراعي في الجمهورية •

Digitized by UNOG Library

ويقوم تنفيذ المزيد من التدابير الاجتماعية الاقتصادية الرئيسية في مجال الزراعة على أساس برنامج الغذاء الذى وضعه اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية للفترة الممتدة حتى عام ١٩٩٠ والذى يعتبر أحد مكوناته برنامج الغذاء الشامل لجمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، للفترة ذاتها • وقد أسفر تنفيذ هذا البرنامج من خلال طائفة من التدابير الهامة خلال الفترة ١٩٨١- ١٩٨٥ عن توطيد الأساس المادى والتقني للزراعة • فقد حصل هذا القطاع على مبلغ ٩ر٧ مليار روبل ، أى نسبة روبل من كل اربعة روبلات في الاستثمار الرأسمالي في الاقتصاد الوطني بييلوروسيا • وارتفع مستوى الميكنة الزراعية وانتاج المواشي ، كما ازداد استخدام الاسمدة غير العضوية في كل هكتار من الاراضي الزراعية ، وتحسنت ظروف عمل ومعيشة العمال الزراعيين ، وتم التوسع في بناء المساكن في الريف • وبحدث تقدم ايجابي في التنمية الزراعية نتيجة لتعزيز الأساس المادى والتقني، والميكنة وزيادة استخدام الكيماويات واستصلاح الاراضي وتحسين التكنولوجيا الزراعية والارتقاء بنوعية العمل فيما يتعلق بانتاج العلف والمواشي • وقد ارتفع معدل نمو الانتاج الزراعي • وخلال الخطة الخماسية الحادية عشرة ، ارتفع المعدل السنوى للناتج الاجمالي بنسبة ٣ر٨ في المائة ، وتحقق نمو في انتاج اللحوم (بلغ نصيب الفرد من الانتاج في عام ١٩٨٥ : ١٠٣ كيلو غرامات) ، والحليب• وقد اتاح ذلك تحسين تزويد السكان بالمنتجات الغذائية • وكان نصيب الفرد من استهلاك المنتجات الغذائية الاساسية في عام ١٩٨٥ كما يلي : اللحوم ومنتجاتها : ٦٩ (كغ) (١٩٨٠ : ٦١ كغ)؛ الحليب ومنتجاته : ٣٨٣ كغ (١٩٨٠ : ٣٦٩ كغ) ؛ الاسماك ومنتجاتها : ١٨ر٨ كغ (١٩٨٠: ١٦ر٣ كغ) ؛ البيض : ٣١٦ بيضة (١٩٨٠ : ٢٩٤ بيضة) ؛ الزيوت النباتية : ٨ كغ ؛ البطاطس:١٨٨ كغ، (١٩٨٠ : ٢٠٠ كغ) ؛ محاصيل الخضروات والقاوون : ٨٢ كغ (١٩٨٠ : ٧٧ كغ) • ويمكن القول ، بوجه عام ، انه لا بد من أن يستمر تحسن جودة الاغذية التي يستهلكها سكان جمهورية بييلوروسيا من حيث استيفائها للمعايير التغذوية العلمية • ومن المخطط بلوغ هذا الهدف بحلول عام ١٩٩٠ بتنفيذ " برنامج الغذاء " • وهدف خطط التنمية الزراعية في بييلوروسيا للفترة ١٩٨٦ - ١٩٩٠ هو تنفيذ هذا البرنامج تنفيذا دقيقا• وخلال هذه الفترة ، سيستمر تطبيق سياسة تنمية تربية الماشية ، مع التركيز على انتاج اللحوم ومنتجات الالبان • ومن المقرر ، فضلا عن ذلك ، أن يبلغ انتاج المواشي مستوى جديدا من حيث النوعية • وسيتحقق ذلك بتكثيف هذا القطاع على أساس نهج شامل يتعلق بموارد العلف ، واستخدام نتائج أبحاث الهندسة الوراثية وتربية المواشي ، وتطبيق الاساليب البيولوجية المتقدمة في تحسين سلالات المواشي •

ومن المقرر أن يزداد ، خلال الخطة الخماسية الحالية ، انتاج الخضروات الى مستوى يسمح بتلبية احتياجات السكان من هذه السلعة ، وفقا لمعايير تستند على أساس علمي • وسيقدم لهذا الغرض التسهيلات المادية والتقنية لتخزين هذا المنتج الزراعي وتجهيزه • ومن المقرر أن يزداد متوسط الناتج الزراعي الاجمالي ، سنويا ، بنسبة ١٢ الى ١٤ في المائة • ومن المخطط زيادة انتاج الحبوب ، بحلول عام ١٩٩٠ ، الى ٨ - ٨ر٢ مليون طن ، والبطاطس الى ١٣ مليون طن ، واللحوم الى ٢ر١ - ١ر٣ مليون طن ، والحليب الى ١ر٧ - ٧ر٣ مليون طن والبيض الى ٤ر٣ - ٥ر٣ مليار بيضة •

ومن المنتظر أن تعطي الاراضي المزودة بمصارف عائدا كبيرا • ويبلغ مجموع مساحات هذه الاراضي في الوقت الحاضر مليونين ونصف مليون هكتار • وستستصلح مساحة اخرى قدرها ٥١٨ ٠٠٠ خلال الخطة الخماسية الثانية عشرة •

Digitized by UNOG Library

وبالاضافة الى تعزيز القطاع العام في الزراعة ، يجرى الآن توجيه اهتمام يقطع الارض الخاصة بالمواطنين ، وبتطوير البستنة الجماعية والبستنة السوقية ٠

وقد تركز في الاعوام الاخيرة الماضية الاهتمام على ايجاد حل أسرع لمشكل الاسكان ٠ ويعد توفير المساكن للسكان من أهم جوانب نظام ضمان مستوى معيشة ملائم للسكان ٠

وفي شهر كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٠ ، اعتمد المجلس الاعلى لجمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية قانون اسكان جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، واعتمدت تنظيمات جديدة لمراعاة حاجة المواطنين الى ظروف سكنية أفضل ولتوفير وحدات سكنية جديدة ، وتمت الموافقة على نظام أساسي نموذجي لتعاونيات بناء المساكن ، وعلى اتفاق ايجار موحد وتنظيمات موحدة تتعلق باستخدام الاماكن السكنية ، الخ ٠ وحدد الآن هدف ذو دلالة اجتماعية خاصة ، ألا وهو التوصل مع حلول عام ٢٠٠٠ الى تزويد كل اسرة تقريبا بمسكن مستقل ، اما في شقة أو في بيت فردى ٠ وخلال الخطة الخماسية الحادية عشرة تحققت خطوات واسعة في الجمهورية في اتجاه حل تلك المشكلة ٠ وتم بناء وتوفير زهاء ٢٣ مليون متر مربع من الاماكن السكنية ، الامر الذى يتجاوز الرقم المخطط بنسبة ١١ في المائة ٠ وقد يسّر ذلك تحسين الظروف السكنية لواحد من بين خمسة من سكان جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ٠

ويعد تحقيق الاهداف المحددة بهذا الخصوص في الخطة الخماسية الثانية عشرة مرحلة هامة في التنفيذ العملي لحق السكن المضمون لكل مواطن بموجب دستور جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية (المادة ٤٢) ٠ ومن المقرر توفير ٢٤ مليون متر مربع من الاماكن السكنية (قرابة ٤٢٠٠٠٠ شقة)٠ وسوف تستخدم اموال الدولة استخداما أرشد لبناء المساكن ، وسوف يستمر التوسع في بناء المساكن التعاونية والمساكن الفردية ، وسوف يتم تجديد المساكن القائمة وصيانتها على نحو أفضل ، وستفرض رقابة أكثر صرامة على توزيعها واستخدامها ٠ ويوفر المسكن للسكان بايجارات منخفضة ، كما ورد شرح ذلك بتفصيل في التقرير السابق ٠

وسوف تتواصل التنمية الاجتماعية السريعة في الارياف ، حيث تم خلال فترة الاعوام الخمسة الاخيرة بناء قرابة ٦ ملايين من الامتار المربعة من المساكن ٠ وسوف يزداد حجم بناء المساكن في الارياف خلال الخطة الخماسية الثانية عشرة بنسبة ٢٠ في المائة بحيث يتجاوز ٩ ملايين من الامتار المربعة ٠

وسوف يسجل ارتفاع بنسبة ٣٠ في المائة في استثمارات الدولة لتطوير الخدمات المجتمعية ٠

المادة ١٢

كما أشير الى ذلك بالفعل في التقرير الأول ، ينظم دستور جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية جميع المسائل الاساسية المتعلقة برعاية الأم والطفل ، ونمو الطفل المنسجم ، والاهتمام والعناية اللذين تبديهما الدولة تجاه الشباب ، والسلامة في مجال العمالة ، وترتيبات الحماية والصحة ، وحماية وخلق بيئة نافعة لصحة الانسان ٠ ويعد الحق في الصحة وفي ظروف العمل الآمنة حقا من حقوق العمل الاساسية للعمال اليدويين وغير اليدويين ٠ وقد بلغ مجموع الانفاق على تدابير حماية اليد العاملة في الجمهورية خلال الخطة الخماسية الحادية عشرة وحدها مقدار ١٫٧ مليار روبل،

Digitized by UNOG Library

وسوف ينفق خلال الخطة الخماسية الثانية عشرة أكثر من مليارى روبل لنفس الغرض • وتعالج مسألة حماية اليد العاملة في فروع خاصة ليس فقط من قانون العمل في جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية وانما ايضا في صكوك اخرى من صكوك تشريع العمل ، وخاصة منها الصكوك التي تنظم طول أوقات العمل والعطلات •

وترد أيضا قواعد تشريعية تتعلق بمتطلبات صحة اليد العاملة والحماية من اصابات العمل ، والامراض المهنية ، أو غير ذلك من الامراض ، في الاتفاقات الجماعية •

وبالاضافة الى التشريع القائم في ميدان الرعاية الصحية اعتمد خلال الفترة قيد الاستعراض ، في الجمهورية في عام ١٩٨٢ ، مقرر بعنوان " التقدم المحرز في تنفيذ قانون جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية فيما يتعلق بالرعاية الصحية والتدابير الرامية الى زيادة تحسين حماية الصحة العمومية " ، وهو يحدد بمزيد من التفصيل الطرق الاساسية لتحسين نظام الرعاية الصحية ويضع برنامجا شاملا لزيادة تطوير جميع أشكال الرعاية الطبية وتنفيذ تدابير واسعة النطاق للعلاج الوقائي •

ويعتبر تطبيق جميع هذه التدابير لصيانة وتعزيز الصحة العمومية في جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية هدفا اجتماعيا هاما جدا• وتنادى خاصة الخطة الخماسية الثانية عشرة بتشييد مستشفيات تزود بأسرة مجموعها ٠٠٠ ١٣ سرير ، وعيادات متعددة التخصصات ومؤسسات للعلاج خارج المستشفيات بسعة اجمالية قدرها ٠٠٠ ٣٥ حالة في النوبة الواحدة •

وقد ضمن تعزيز الاساس المادى التقني للخدمات الصحية ، والنهوض بعلم الطب ، ورفع مستوى الموظفين ، وتوسيع الصناعة الطبية ، تحقيق تقدم في جميع مجالات الطب ، ومكّن من معالجة المشاكل الاجتماعية والطبية الرئيسية ، فسمح بذلك بادخال تحسين كبير على مستوى الخدمات الطبية المقدمة للسكان ، واستئصال مجموعة متنوعة من الامراض أو الحد منها بشكل ملحوظ ، وتخفيض معدلات الوفيات في صفوف الاطفال والامهات ، وبتحقيق ارتفاع اكبر في مستوى النمو الجسدى للسكان •

وبلغ عدد الاطباء في جميع ميادين التخصص في الجمهورية في بداية عام ١٩٨٥ اكثر من ٠٠٠ ٣٦ طبيب ، وكان هناك ما يزيد على ٠٠٠ ١٠٥ موظف طبي من المستوى المتوسط• كما ازداد بشكل ملحوظ عدد المؤسسات الطبية التي توفر علاجا خارجيا أو اكلينيكيا للسكان ، فبلغ أكثر من ٠٠٠ ١٣ مؤسسة في عام ١٩٨٥ • وتجاوز مجموع عدد اسرة المستشفيات في الجمهورية ٠٠٠ ١٢٧ سرير•

وتعد الفحوص الوقائية العامة المنتظمة ، التي تغطي قرابة ٩٩ في المائة من سكان الجمهورية كل عام ، جزءا هاما من التحسن المستمر في صحة السكان • ويوفر فحص طبي منتظم للاطفال والمراهقين وللعمال اليدويين في جميع فروع الصناعة ولمشغلي الآلات الزراعية وللامهات الحوامل •

ويمثل كل من الوقاية من الامراض وتعزيز صحة السكان ورسم طريقة عيش صحية الهدف المحدد ، خاصة ، في المقرر المعنون " زيادة تشجيع مشاركة الجماهير في التربية البدنية والرياضة" الذى اعتمد في ١١ ايلول / سبتمبر ١٩٨١ ، وفي المقرر المعنون" تدابير لتحسين استخدام النوادى والمنشآت الرياضية "•

Digitized by UNOG Library

ويبلغ الآن عدد الاشخاص الذين يشاركون بصورة منتظمة في التربية البدنية والرياضة ٣ ٣٠٤ ٠٠٠ من الاشخاص ونصفهم تقريبا من الشبان . وكان في الجمهورية عام ١٩٨٥ زهاء ١٥٩ ملعبا رياضيا و ٣٨٧ ٣ قصرا رياضيا و ٩٧ مسبحا كبيرا وما يزيد على ٤ ٠٠٠ ساحة وملعب رياضي. ويوجد في الجمهورية ايضا اكثر من ٤٠٠ مدرسة رياضية تحتضن اكثر من ١٤٧ ٠٠٠ طفل وشاب .

وتدعو المبادىء التوجيهية الاساسية لاصلاح مدارس التعليم العام والمدارس المهنية الى مزيد من التحسين في التربية البدنية لأطفال المدارس ، والى تطوير المنشآت الرياضية .

وخلال الفترة قيد الاستعراض اعتمد في جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية عدد من الصكوك الخاصة في مجال حماية البيئة منها :

قانون جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتيه الصادر في ٢٦ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨١ والمعنون " حماية الغلاف الجوى " ؛

قانون جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية الصادر في ٢٦ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨١ والمعنون " حماية عالم الحيوان والاستفادة منه " ؛

مقرر مجلس وزراء جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية المؤرخ في ٩ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨١ والمعنون " تدابير اضافية لتعزيز حمايه الرصيد السمكي وتحسين تنظيم صيد الاسماك والصيد بالصنارة " ؛

مقرر مجلس وزراء بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية المؤرخ في ١١ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٨٠ والمعنون " تعزيز حماية الانهار الصغيرة من التلوث والانسداد والنضوب ، واستخدام مواردها المائية استخداما رشيدا" ؛

مقرر مجلس وزراء جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية المؤرخ في ٢١ آذار /مارس ١٩٨٦ والمعنون " تحسين تنظيم العمل لحماية الانهار الصغيرة من التلوث والانسداد والنضوب " ؛

مقرر مجلس وزراء جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية المؤرخ في ١٨ كانون الثاني / يناير ١٩٨٣ والمعنون " وضع لوائح تنظم أحزمة (مناطق) حفظ مياه الانهار الصغيرة في جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية " ؛

مقرر مجلس وزراء جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتيه المؤرخ في ٢٨ أيار /مايو ١٩٨١ والمعنون " وضع لوائح تنظم الاجراء لتقديم ودراسة طلبات اعادة تصنيف الغابات وادراجها في فئة الغابات المحمية " .

وكان تنفيذ تدابير حماية البيئة ، بما فيها التدابير المنصوص عليها بموجب الصكوك التشريعية التي اعتمدت خلال الفترة قيد الاستعراض ، أثر ايجابي على حمايه الموارد الطبيعية وتعزيز صحة السكان في الجمهورية .

وبلغ مجموع الانفاق على حماية الطبيعة والاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية خلال الخطة الخماسية الحاديه عشرة اكثر من ٤٠٠ مليون روبل ، وسوف يرتفع هذا الانفاق في الخطة الخماسية الثانية عشرة ارتفاعا كبيرا .

Digitized by UNOG Library

وتكمل هذه المعلومات المتعلقة بالتشريعات والتطبيق العملي في جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية فيما يتصل بالمسائل التي تغطيها المواد ١٠ و ١١ و ١٢ من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ما ورد في التقرير الأولي الذى سبق أن قدمته جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية .

- - - - -

Digitized by UNOG Library